# التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر: الواقع والتحديات

# The Entrepreneurial Orientation of Women in Algeria: Reality and Challenges

إعداد

د/ ليلى بن عيسى د/ نوال براهيمي

Doi: 10.33850/ajahs.2020.120021

الاستلام: ٩ / ٨ /٢٠٢٠ القبول : ٢١ /٨ /٢٠٢٠

**المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم عرض تحليلي لواقع المقاولة النسوية بالجزائر، وذلك من خلال دراسة استكشافية تحليلية لمختلف المؤشرات الصادرة عن تقارير عالمية وإحصائيات لمختلف الأجهزة التي تهتم بالمقاولاتية بصفة عامة والمقاولاتية النسوية بصفة خاصة، كما سنحاول التعرف على أهم التحديات التي تواجه التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، حيث خلصت الدراسة إلى أنه وبالرغم من التطور الذي شهده التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر إلا أنها لم ترق بعد إلى مستوى التطلعات وذلك يرجع للعديد من العوائق منها ما يتعلق بالمحيط السوسيوإقتصادي ومنها ما يتعلق بتمويل واستمرارية المشاريع.

**كلمات مفتاحية** : المقاولاتية النسوية ، التوجه المقاولاتي ، المشاريع الصغيرة

**Abstract:**

The current study aimed to provide an analytical presentation of the reality of female entrepreneurship in Algeria, through an exploratory study of the various indicators issued by international reports and statistics for the various agencies concerned with entrepreneurship in general and female entrepreneurship in particular. Also it tried to identify the most important challenges facing the entrepreneurial orientation of women in Algeria. The study concluded that, despite the development witnessed by the entrepreneurial orientation of women in Algeria, it has not yet lived up to the level of

aspirations, and this is due to many obstacles, including those related to socio-economic surroundings, including those related to financing and Continuity of projects

**Kay Word:** Female entrepreneurship, entrepreneurial orientation, small projects

**المقدمة :**

أخذ مفهوم المقاولاتية حيزا لايستهان به من اهتمامات الباحثين والحكومات ويعود ذلك للدور الهام الذي تلعبه هذه الأخيرة في تدعيم التنمية الاقتصادية للدول حيث تشير الدراسات أن مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دفع قاطرة التشغيل وتقليص البطالة تتجه نحو التوسع والنمو من سنة لأخرى .

وعلى غرار باقي الدول تولي الجزائر اهتماما بارزا بالمقاولاتية وتشجيع القطاع الخاص من منظور أن هذا النوع من المؤسسات يمثل البديل الأحسن للبترول، لذلك تصب جل السياسات نحو تشجيع الشباب على ولوج عالم المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة فقدمت كل الدعم المالي والتسهيلات القانونية من أجل ذلك. في هذا السياق تمثل المقاولاتية النسوية أحد أبرز أنواع المقاولات التي تسعى الدولة إلى تطويرها وذلك بتشجيع التوجه المقاولاتي لدى المرأة ،الذي وبالرغم من الجهود المبذولة إلا أنه لم يرق بعد لمستوى التطلعات وذلك بالمقارنة مع دول أخرى .

**الإشكالية:**

إن الحديث عن التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر يدفعنا بالضرورة إلى الوقوف عند التحديات أو المعوقات التي آلت دون ارتقاء المقاولاتية النسوية فيها إلى المستوى العالي والعالمي على وجه التحديد.

والإشكالية التي نود مناقشتها من خلال مقالنا هذا تتمحور حول :

- ماهو واقع التوجه المقاولاتي النسوي بالجزائر؟ وما هي أبرز التحديات التي تواجهه؟

للإجابة عن هذه الإشكالية قسمت الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

- الإطار النظري للمقاولاتية النسوية والتوجه المقاولاتي
- مناخ الأعمال بالجزائر.
- واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر.
- تحديات المقاولاتية النسوية بالجزائر.

**الأهداف :**

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تقديم عرض تحليلي لواقع المقاولاتية النسوية في الجزائر من خلال تحليل معطيات ونتائج تقارير عالمية ومحلية عن الظاهرة المدروسة، كما ترمي لتحقيق أهداف أخرى تتمثل في:

١ الكشف على مجالات العمل المقاولاتي النسوي في الجزائر.
٢ التعرف على تطور النشاط المقاولاتي للمرأة الجزائرية.
٣ الوقوف على أهم التحديات والعقبات التي تواجه المرأة في الجزائر لتجسيد توجهها المقاولاتي .

**الأهمية:**

تستقي هذه الدراسة أهميتها من :

١- تناولها لموضوع حيوي وخصب للدراسة والتحليل والمتعلق بالتوجه المقاولاتي للمرأة،
٢- تشخيص مفهوم التوجه المقاولاتي بصورة عامة والتوجه المقاولاتي عند المرأة بصورة خاصة،
٣- توضيح أهمية ودور المشاريع المقاولاتية في دعم الإقتصاد الوطني في ظل التنافسية العالمية،وعرض واقع مناخ الأعمال في الجزائر وأهم هيئات دعم ومرافقة حاملي المشاريع.

**المصطلحات :**

١- التوجه المقاولاتي: الرغبة التنظيمية المسبوقة بنية إيجاد وقبول فرص جديدة لممارسة النشاط المختار وتحمل المسؤولية والمخاطر الناجمة عن ذلك .
٢- المقاولاتية النسوية: سعي المرأة لتكوين مؤسستها الخاصة والمستقلة وذلك في مختلف المجالات التي يمكنها ممارسة نشاطها فيها.

**الإطار النظري :**

**أولا : الإطار النظري للتوجه المقاولاتي والمقاولاتية النسوية :**

**١/ التوجه المقاولاتي :**

تشير أدبيات المقاولاتية التي تم الإطلاع عليها أن التوجه المقاولاتي هو بالأساس مرهون بمدى وجود النية المسبقة لدخول مجال الأعمال ، وقد قدمت مجموعة من التعاريف للتوجه المقاولاتي من بينها :

يعرف التوجه المقاولاتي بأنه رغبة تنظيمية لإيجاد وقبول فرص جديدة وتحمل المسؤولية عن تأثير التغيير(Zehir, Canb, & Kawrabogac, 2015, p. 359) في حين حسب Ajzen فإن التوجه هو أفضل مؤشر للسلوكيات الإرادية فهو يرتكز على فكرة أن أي فعل مدروس يكون مسبوق بنية القيام بسلوك معين، لذلك يسبق التوجه قرار إنشاء المؤسسة(THompson, 2009, p. 679) .

يعتبر التوجه المقاولاتي مرحلة أساسية من مراحل المسار المقاولاتي ، حيث تعتبر نية إنشاء مؤسسة خاصة أول مرحلة لولوج عالم البحث في شبكة الأعمال والعلاقات لأن هذه النية ستدعمها قناعة القرد بأهمية مشروعه كبديل أفضل من بين جملة البدائل المتاحة له فحسب منظمة الدول العربية يمثل التوجه المقاولاتي ثاني مرحلة من مراحل السيرورة المقاولاتية بعد المرحلة الأولى وهي النزعة المقاولاتية.

**٢/ مفهوم المقاولاتية النسوية :**

حظيت مساهمة المرأة في سوق العمل باهتمام خاص على المستوى العالمي فنصيبها من حصص أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تزايد واضح، وفي هذا الإطار يرى الباحثون أن تعريف التوجه المقاولاتي للمرأة أو المقاولاتية النسوية لا تختلف عن مفهوم المقاولة بالنسبة للرجل و من بين أهم التعاريف التي قدمت في هذا السياق ما يلي :

المرأة المقاولة هي" المرأة التي تسعى لتحقيق الشخصية والاستقلال المالي وإبراز وجودها من خلال إطلاق وتشغيل أعمالها الخاصة" (Ferhane & Bouzekraoui, p. 2)

" امرأة أو مجموعة من النساء اللاتي يبدأن وينظمن ويدرن مؤسسة تجارية " (SHamra, 2013).

والمرأة المقاولة لا تعني فقط ملكيتها للأعمال التجارية، بل تساهم في تعزيز الاقتصاد بمفهومه العام ، بحيث تحقق الرفاه لنفسها، و لأسرتها ومجتمعها وبلدها أيضا . (Nandy, 2014, p. 968)

و من التعاريف السابقة يمكن القول بأن المرأة المقاولة هي كل امرأة تنشئ أعمال تجارية وتديريها بشكل مستقل متحملة بذلك جميع المخاطر والتحديات قصد تحقيق الأهداف المرجوة .

**2/1 مميزات المقاولاتية النسوية :**

لقد تعددت المؤشرات التي تم التمييز بها بين المقاولاتية بقيادة نسوية و بين المقاولاتية بقيادة الرجل ، و لعل أهم مؤشر يتم التمييز به بين هاتين المقاولاتين هو أسلوب الإدارة لكل منها ، فلقد اقترح **Chaganti (١٩٨٦)** بعد دراسته لثمانية من منظمي المشاريع إنشاء شبكة لقراءة الاختلافات في أنماط الإدارة بين النساء والرجال من أصحاب المشاريع ، وقد تم تلخيص النتائج في الجدول التالي:

**الجدول (١) المقارنة بين إدارة الأعمال لأصحاب المشاريع الناجحة النسوية والرجالية من وجهة نظر إدارتها**

| | الإدارة الإستراتيجية لرائدات الأعمال | الإدارة الإستراتيجية لرجال الأعمال الناجحين |
|---|---|---|
| الاتجاه العام | أهداف متواضعة من حيث الربح | أصحاب المشاريع الناجحة |

| | | |
|---|---|---|
| للمؤسسة | | عدوانية، وأهدافهم متواضعة من حيث الربح |
| | يفضلون الحفاظ على أعمالهم الصغيرة. | يسعون لتطوير أعمالهم. |
| | هم أكثر اهتماما بالرضا الشخصي من الربح | هم أكثر اهتماما في الربح من الرضا الشخصي |
| إستراتيجية التسويق | يبيعون المنتجات التي تتطلب عرض الخدمات الشخصية | تبيع مختلف المنتجات |
| | يدخلون ويبقون في الأسواق المحلية الصغيرة | أولا يدخلون المنافذ، ولكن تستهدف الأسواق الكبيرة مع النمو. |
| إستراتيجية التمويل | وهم يشاركون في أعمال لا تتطلب رأس مال كبير. | في البداية، فإنها تستخدم فقط رأس المال الخاص بهم، وتتحول إلى القروض مع النمو. |
| الهياكل و الأنظمة | الهيكل غير الرسمي، اللامركزية القرار ؛ | في البداية، هيكل غير رسمي ولكن مركزية القرار، ويصبح أكثر رسمية مع نمو الأعمال التجارية |
| | تعتمد الأنظمة التحفيزية على المكافآت الشخصية وغير النقدية | تعتمد نظم التحفيز على مكافآت نقدية أو غير نقدية لكن المكافآت النقدية أكثر. |
| | رقابة ضعيفة | رقابة ضعيفة في البداية، يتم إدخال إجراءات منهجية مع النمو. |
| الموظفين و المهارات المطلوبة | عدد الموظفين قليل ، ولا توظف النساء صاحبات المشاريع موظفين ذوي تعليم جيد ولا يتجهن إلى المشورة المهنية. | ويزداد عدد الموظفين مع النمو. أصحاب المشاريع الناجحة توظيف الموظفين ذوي التعليم الجيد . |
| | فهم يفضلون توظيف النساء. الإدارة ضعيفة، ولا سيما في مجالي المالية والتخطيط. | يوظفون الموظفين على أساس خبرتهم ، في البداية لا تزال الإدارة ضعيفة، ولكنها تتحسن أكثر فأكثر |

| | | |
|---|---|---|
| أسلوب القيادة | ودية، شخصية، وغير رسمية. لا يهتمون بالسلطة ، وتبقى الشركة صغيرة لضمان رضا الموظفين. | النمط هو شخصي وغير رسمي في البداية، ولكن مع النمو، يصبح أكثر احترافا |
| | قرارات بديهية و عاطفية | قرارات عقلانية |
| الأداء | انخفاض الأرباح وضعف النمو. | في البداية، انخفاض الأرباح والنمو، ثم التنمية في مراحل لاحقة. |

Source Chaganti, **Management in women-owned enterprises**, Journal of Small Business Management,Vo 24,1986, 18.

**٢/2 أسباب اتجاه المرأة نحو المقاولاتية :**

يتم تشجيع المرأة على بناء أعمالها الخاصة لعدة أسباب قد تكون شخصية أو بسبب ظروف خارجية، إيجابية أو سلبية. ولقد أطلق على العوامل السلبية اسم العوامل الدافعة أما العوامل الايجابية فهي العوامل الجاذبة بحيث :

أ- **العوامل الدافعة:** ويقصد بها العوامل التي تدفع بالمرأة إلى التفكير في السياق المقاولاتي، وتشمل الحاجة إلى المال، وعدم وجود مرافق رعاية الأطفال في مرحلة الطفولة، ظروف العمل غير مقبولة، الجداول الزمنية غير المرنة، الفرق في الأجور بين الرجال والنساء، الفصل في توزيع المناصب، الإحباط من التقدم المحظور، خيبة الأمل من العلاقات التقليدية بين الموظفين وأصحاب العمل، ارتفاع مستوى البطالة .

**ب- العوامل الجاذبة :** وهي العوامل التي تدعم المرأة وتشجعها على تكريس توجهها نحو المقاولة ونذكر منها:

فرص السوق، مصلحة في قطاع معين من الاقتصاد،الأهداف الاجتماعية، الحاجة إلى ساعات مرنة، ارتفاع المرتب والاستقلال المالي، والنمو الشخصي وزيادة الارتياح في العمل(Starcher, 1996, p. 12)

**ثانيا : المقاولاتية النسوية في الجزائر**

قبل التطرق إلى واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر وجب علينا تسليط الضوء أولا على مناخ الأعمال في الجزائر، و ذلك من خلال التقرير السنوي للبنك الدولي المعروف بتقرير ممارسة أنشطة الأعمال .

**١ / مناخ الأعمال في الجزائر**

سنتناول مناخ الأعمال في الجزائر من خلال عرض أهم ما ورد في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال، هو تقرير سنوي يصدر عن البنك الدولي، ويبحث في اقتصاديات ١٩٠ دولة حول العالم، والنظر في مجالات التقدم أو التراجع في ١٠ بنود

تظهر التطور أو التراجع في أنشطة أعمالها، وتناقش المعايير العشرة قضايا: بدء النشاط التجاري، واستخراج تراخيص البناء، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان، وحماية المستثمرين الأقلية، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار، وفيما يلي ترتيب الدول العربية وموقع الجزائر في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠١٧،الذي اعتبر أفضل موقع في السنوات الثلاث الأخيرة.

**الجدول رقم ٠٢: ترتيب الدول العربية في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠١٧**

| اسم البلد | الترتيب عربياً | الترتيب عالمياً | اسم البلد | الترتيب عربياً | الترتيب عالمياً |
|---|---|---|---|---|---|
| الإمارات العربية المتحدة | 1 | 26 | لبنان | 11 | 126 |
| البحرين | 2 | 63 | الضفة الغربية وغزة | 12 | 140 |
| سلطنة عمان | 3 | 66 | جزر القمر | 13 | 153 |
| المغرب | 4 | 68 | الجزائر | 14 | 156 |
| تونس | 5 | 77 | موريتانيا | 15 | 160 |
| قطر | 6 | 83 | العراق | 16 | 165 |
| السعودية | 7 | 94 | السودان | 17 | 168 |
| الكويت | 8 | 102 | جيبوتي | 18 | 171 |
| الأردن | 9 | 118 | سوريا | 19 | 173 |
| مصر | 10 | 122 | اليمن | 20 | 179 |
| لبنان | 11 | 126 | ليبيا | 21 | 188 |

**Source : http://arabic.doingbusiness.org/rankings**

نلاحظ أن الإمارات تتصدر قائمة الدول العربية التي تتوفر على مناخ مشجع لممارسة الأنشطة التجارية ، أما بالنسبة لدول المغرب العربي فنجد أن المغرب يتصدرها في المرتبة ٠٤ عربيا و ٦٨ عالميا، أما بالنسبة للجزائر فنجد أنها في أواخر الترتيب عالميا على الرغم من المميزات الكثيرة التي تحوز عليها،

فحسب التقرير نجد أنه لتأسيس شركة جديدة في الجزائر فأن ذلك يتطلب ١٢ إجراءا و٢٠ يوما في المتوسط و١١,١% من الناتج الفردي الخام، أما الحصول على رخصة بناء فتتطلب ١٧ إجراءا و١٣٠ يوما و٠,٩ % من الناتج الفردي، ويتطلب الربط بالكهرباء ٥ إجراءات و١٨٠ يوما و١٣٣٠,٤% من حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام ، أما عدد الضرائب الإلزامية المدفوعة فيبلغ ٢٧ ضريبة ورسم ويتطلب تخصيص ٢٦٥ ساعة للقيام بذلك وتعادل قيمتها الإجمالية ٦٥,٦% من الدخل الإجمالي.

وكانت الجزائر قد نفذت أربعة إصلاحات خلال العام الماضي تتعلق بتخفيف الضغط الضريبي على رقم أعمال الشركات حيث تم تخفيف الرسم على النشاط المهني، وإلغاء الحد الأدنى للرأسمال الخاص بتأسيس شركات جديدة، وتسهيل الحصول على رخص البناء وزيادة الشفافية في تعريفة الكهرباء،و غيرها من

الإجراءات التي تسعى من خلالها إلى توفير مناخ أعمال ملائم يساعد الشباب ويشجعهم على التفكير في مشاريع خاصة. إلا أن ترتيب الجزائر في العام ٢٠١٨ وحسب نفس المصدر فقد عرف تراجعا ملحوظا ،حيث احتلت المرتبة ١٦٦ عالميا.
وفي دراسة حديثة احتلت الجزائر المرتبة ١٥٧ من بين ١٩٠ بلدا، ضمن التقرير السنوي لمناخ الأعمال ٢٠١٩، الصادر عن البنك الدولي، وتقدمت الجزائر حسب التقرير بـ٩ نقاط عما كانت عليه في تقرير مناخ الأعمال لسنة ٢٠١٨، وجاء ترتيب الجزائر، في تقرير ٢٠١٩، الرابع مغاربيا بعد المغرب الذي احتل المرتبة ٦٩، وتونس المرتبة ٨٨، وموريتانيا المرتبة ١٥٠، بينما احتلت ليبيا المرتبة ١٨٥ عالميا، والخامسة مغاربيا.
وتناول التقرير أهم العوامل التي ساهمت في تحسن مؤشر التصنيف لدى الجزائر، بعدما تقدمت بـ ٩ نقاط عما كانت عليه العام الماضي، إذ أشار إلى تحسين الاستيراد، و"تخفيض وقت التجارة الخارجية"، وإقامة عملية تفتيش مشتركة ما بين الوكالات المكلفة بالرقابة.
ويؤكد الخبير الاقتصادي لدى البنك الدولي، محمد حميدوش، في حديثه لـ"أصوات مغاربية" عن ترتيب الجزائر ضمن تقرير ٢٠١٩ حول مناخ الأعمال، أن التصنيف ضمن المرتبة ١٥٠ وما فوق يعني "الأسوأ."، ويُرجع حميدوش هذا الترتيب إلى مشاكل معقدة،سبقت الإشارة إليها، منها صعوبة الحصول على العقار الذي قد يستغرق في أحسن الأحوال سنتين، مشيرا إلى أن المستثمر لا يملك الوقت للانتظار كل هذه المدة من أجل البدء في استثماراته. (بارودي، ٢٠١٨)

**٢/ أداء المشاريع المقاولاتية في الجزائر**

في هذا المحور سيتم التطرق إلى أداء المشاريع المقاولاتية من منظور كلي وذلك حسب تقرير المؤشرات العالمية للمقاولاتية (Gem) وهو أحدث سلسلة من الدراسات التي تدرس كيف يمكن للسياسات العامة أن تشجع وتدعم روح المبادرة، لا سيما بالنسبة للمجموعات التي تكون ممثلة تمثيلا ناقصا والمحرومة في سوق العمل، أي النساء والشباب وكبار السن والعاطلين عن العمل والمهاجرين ويهتم تقرير Gem بعنصرين هما :

- السلوك الريادي والمواقف من الأفراد؛
- السياق الوطني وكيف يؤثر ذلك على ريادة الأعمال.

و يمثل الجدول التالي أداء المشاريع المقاولاتية في الجزائر و ذلك من خلال ١٤ عنصر تتمثل في: تصور الفرص ، بدء المهارات ، قبول المخاطر ،شبكات الاتصال ، ثقافة داعمة ، إمكانية البدء ، استيعاب التكنولوجيا ،رأس المال البشري ، المنافسة ، ابتكار المنتجات ، عملية الابتكار ، نمو مرتفع ،تدويل ، مخاطر رأسمال .

**الجدول رقم ٠٣ :مؤشرات أداء المشاريع المقاولاتية**

| | |
|---|---|
| Opportunity perception | 0.34 |
| Start-up skills | 0.28 |
| Risk acceptance | 0.39 |
| Networking | 0.51 |
| Cultural support | 0.32 |
| Opportunity start-up | 0.17 |
| Technology absorption | 0.25 |
| Human capital | 0.31 |
| Competition | 0.16 |
| Product innovation | 0.22 |
| Process innovation | 0.10 |
| High growth | 0.20 |
| Internationalization | 0.20 |
| Risk capital | 0.31 |

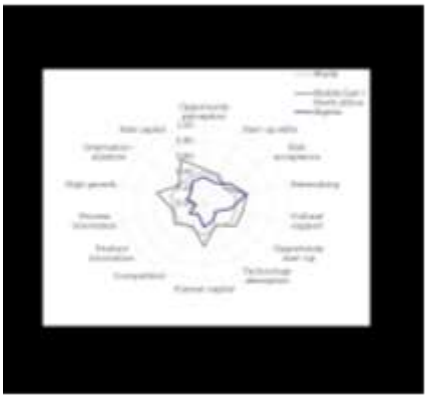

Source: The Global Entrepreneurship Index, 2017

يكشف التقرير أن الجزائر جاءت في المرتبة ٧٣ عالميا من أصل ١٣٧ دولة شملها التقرير و ١٢ على مستوى الدول العربية و الشرق الأوسط من بين ١٥ دولة ، و نلاحظ من التقرير أن أقوى عامل في البيئة المقاولاتية في الجزائر كان هو الشبكات و التي تجمع بين المعرفة الشخصية للمقاول مع قدرته على الاتصال بالآخرين في بلده والعالم كله ويعمل هذا المزيج كبديل للربط الشبكي، وهو أيضا عنصر هام في خلق المشاريع الناجحة وريادة الأعمال، فرجال الأعمال الذين لديهم شبكات أفضل هم أكثر نجاحا، ويمكن

تحديد فرص أكثر قابلية للبقاء ، أما أضعف عامل فكان هو العمليات الإبتكارية وحسب التقرير نجد ان البيئة المقاولاتية بشقيها السلوك الريادي للمقاول و السياق الوطني لا تزال بعيدة نوعا ما عن مؤشرات البيئة المقاولاتية العالمية . (Global Entrepreneurship Index, 2018)

**ثالثا/ واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر:**

سنحاول من خلال الجدول التالي تتبع تطور معدل المقاولاتية النسوية نسبة لأجمالي المشاريع المقاولاتية بالاعتماد على تقارير الديوان الوطني للإحصاء للسنوات السابقة كما يلي :

**الجدول رقم 03 :تطور نسبة المقاولة النسوية في الجزائر من 2013 إلى ٢٠١٧**

| السنة | ٢٠١٣ | ٢٠١٤ | ٢٠١٥ | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ |
|---|---|---|---|---|---|
| النسبة % | 14.27 | 12.87 | ١٢,٠٩ | ١٢,٨٠ | 10.1 |

المصدر : من أعداد الباحثتين بالاعتماد على تقارير الديوان الوطني للإحصاء

الملاحظ من الجدول أن نسب المشاريع النسوية خلال السنوات ٥ المعتمدة، في انخفاض على الرغم من وجود إطار مؤسسي وتشريعي يعطيها نفس الحقوق من حيث الوصول إلى سوق العمل، فإن حضور المرأة لا يزال ضعيفا في النشاط الاقتصادي، مما انعكس على ارتفاع معدلات البطالة في أوساط النساء مقارنة بمعدلات البطالة لدى الرجال ، فيما يتعلق بمعيار شغل مناصب العمل بالمؤسسات الخاصة .

وسعيا منا لتحليل واقع المقاولاتية النسوية لسنة ٢٠١٧، سنحاول أولا عرض جدول تفصيلي لمختلف القوى العاملة بمختلف فئاتها في الجزائر وذلك بالاعتماد على المعطيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصاء لعام ٢٠١٧.

**الجدول رقم٠٤ : جدول تفصيلي للقوى العاملة في الجزائر ٢٠١٧ (بالآلاف)**

| الفئة | المدينة | | | الريف | | | العدد الإجمالي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رجال | نساء | الإجمالي | رجال | نساء | الإجمالي | الرجال | النساء | الإجمالي |
| أصحاب الأعمال الحرة | 1 673 | 305 | 1 977 | 962 | 138 | 1 099 | 2 634 | 442 | 3 076 |
| الموظفين الدائمين | 2 317 | 840 | 3 157 | 967 | 165 | 1 133 | 3 284 | 1 005 | 4 290 |
| الموظفين غير الدائمين والمتدربين | 1 644 | 392 | 2 035 | 1063 | 125 | 1 188 | 2706 | 517 | 3 224 |
| مقدمي الرعاية | 67 | 11 | 78 | ٧١ | ٣٠ | ١٠١ | ١٣٨ | ٤١ | ١٧٩ |
| السكان العاطلون عن العمل | ٧٠٧ | ٣٩٦ | ١١٠٣ | ٢٨٣ | ١٢٢ | ٤٠٥ | ٩٨٩ | ٥١٨ | ١٥٠٨ |
| السكان النشطين الحاليين | ٦٤٠٧ | ١٩٤٣ | ٨٣٥١ | ٣٣٤٦ | ٥٨٠ | ٣٩٢٦ | ٩٧٥٣ | ٢٥٢٤ | ١٢٢٧٧ |
| السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عاما فما فوق | ٩٩٥٨ | ٩٩٦١ | ١٩٩١٩ | ٤٧٦٣ | ٤٥٥٠ | ٩٣١٣ | ١٤٧٢١ | ١٤٥١١ | ٢٩٢٣٢ |
| معدل البطالة | ١١,٠ | ٢٠,٤ | ١٣,٢ | ٨,٥ | ٢١,٠ | ١٠,٣ | ١٠,١ | ٢٠,٥ | ١٢,٣ |
| معدل النشاط الاقتصادي | ٦٤,٣ | ١٩,٥ | ٤١,٩ | ٧٠,٢ | ١٢,٨ | ٤٢,٢ | ٦٦,٣ | ١٧,٤ | ٤٢,٠ |

Source: http://www.ons.dz/IMG/Emploi%20Avril%202017, N° 785, pdf, p 4

نلاحظ من الجدول أن أكبر فئة في مجموع القوى العاملة في الجزائر تتمثل في الموظفين الدائمين بنسبة ٣٥% تليها فئة الموظفين غير الدائمين والمتدربين بنسبة ٢٦%، أما فئة المقاولين وأصحاب الأعمال الحرة فتحوز على نسبة ٢٥% من مجموع القوى العاملة.

**الجدول رقم ٠٥: توزيع المشاريع المقاولاتية حسب الجنس و النشاط لسنة ٢٠١٧**

| | الرجل | النسبة المئوية | المرأة | النسبة المئوية | الإجمالي | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شخص طبيعي | 1 609 114 | 47,9 | 134 239 | 4,0 | 1 743 353 | 51,9 |
| شخص قانوني | 167 515 | 5,0 | 10 646 | 0,3 | 178 161 | 5,3 |
| الحرف | 238 978 | 7,1 | 138 349 | 4,1 | 377.727 | 11,2 |
| الزراعة | 1.005.021 | 29,9 | 55.677 | 1,7 | 1.060.698 | 31,6 |
| المجموع | 3 020 628 | 89,9 | 338 911 | 10,1 | 3 359 939 | 100,0 |

Source: Organisation internationale du Travail, 2017,p 11

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الحرف هي أكثر نشاط تنشط فيه المرأة الجزائرية عكس المقاول الجزائري

يتجه أغلبية النساء المقاولات نحو قطاع الخدمات والحرف بصورة خاصة ،فهن يركزن في الأنشطة التي تشكل امتداد لدورهن التقليدي في المجتمع ويمكننا عرض أسباب هذا التوجه- حسب تصورنا- إلى :

- أثر الجانب المالي :حيث لا تواجه النساء المقاولات عقبة التمويل بصورة كبيرة عند انخراطهن في مثل هذه الأنشطة .
- تمكن ممارسة النشاط الحرفي المرأة من الجمع بين واجبها ومسؤوليتها العائلية والمهنية، من منطلق أن أغلب الأنشطة المندرجة تحت اللواء الحرفي والخدمي يمكن ممارستها بالمنزل.
- سيطرة المنطق الذي تحكمه النظرة الضيقة لعمل المرأة خاصة بالأرياف .

إلا أننا يجب أن ننوه هنا أن كل ماسبق لا يمنعنا من الإقرار بأن المرأة أخذت بعدا مغايرا وتحديا بارزا بولوجها إلى بعض الأنشطة الصعبة بقطاعات أخرى تمتاز بحواجز دخول عالية ،إلا أن هناك من المقاولات من استطعن فرض أنفسهن من خلال النشاط ببعض المشاريع الرائدة.

بالنسبة لانخفاض النسبة فذلك يعود إلى مجموعة من التحديات التي سوف نتطرق إليها في العنصر الموالي.

**رابعا/ التحديات التي تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر :**

وفقا للعديد من الأبحاث الأكاديمية، فإن الدافع إلى القيام به هو نتيجة البحث عن استقلالية معينة: امتلاك الأعمال التجارية الخاصة بها، و الحصول على مصدر واحد للدخل هي الأسباب التي أعربت عنها النساء المشاركات في مجموعات المناقشة وبوجه عام، تم تحديد عدة عوامل مثلت أهم التحديات أمام المرأة المقاولة هي كالتالي (Organisation internationale duTravail، ٢٠١٧، صفحة ١١):

- **الافتقار إلى الدعم والتأييد للمشاريع :**

وقد لاحظت رائدات الأعمال عدم وجود الدعم والمتابعة بمجرد بداية المقاولة، هذه الخدمات تتمثل في - على سبيل المثال لا الحصر -:

- غياب المشورة المتخصصة (التسويق والقانونية والمالية والضريبية، الخ)؛
- نقص الدورات التدريبية والتكوينية في بعض التخصصات ؛
- غياب الدعم من قبل العائلة، و حتى إن وجد هذا الدعم فهو ضعيف جدا ؛

واقترحت مجموعة من النساء المقاولات تعزيز العلاقات بين رابطات منظمي المشاريع والمنظمات العامة و / أو الاستشاريين من أجل تقديم خدمات جيدة في السوق. بحيث أبدت معظم النساء استعدادهم لدفع مقابل مادي قصد تلقي هذه الخدمات ما إذا كانت الخدمة تلبي احتياجاتهن

- **الوصول إلى الأسواق، والمعلومات**

من السهل بدء العمل التجاري، لكن التحليل والوصول إلى الأسواق لا يزالان صعبين للغاية بالنسبة لنساء الأعمال الجزائريات.، وذلك نظرا لغياب البيانات، عدم معرفة النظام الإداري، صعوبة الحصول على معلومات موثوق بها،كل عنصر من هذه العناصر المذكورة ينطوي على معوقات رئيسية للوصول إلى التحكم الجيد والريادة في الأعمال التجارية عند المرأة وتطويرها. ولاحظت بعض صاحبات المشاريع وجود ممارسات تمييزية ضد المرأة، وشعورهن بالتهميش جراء بعض الممارسات غير العادلة التي يقوم بها رجال الأعمال في بعض القطاعات.

- **الوصول إلى الأراضي**

وبصفة عامة، شددت جميع صاحبات المشاريع على صعوبات الحصول على الأراضي في مناطق الأنشطة. ة هذا راجع لعدم إيلاء اهتمام خاص لمشاريعهم بحجة أنها صغيرة. وهذا الإقصاء يضعف أنشطتهن ويقلل من فرص نموها.

- **الوصول إلى التمويل**

وقد أعلن العديد من سيدات الأعمال أنهم بدؤوا أعمالهم من رأس المال الشخصي وغالبا ما يكون صغير جدا (المدخرات الشخصية). فالهيئات التي أنشئت لمعالجة مشاكل البطالة (ANSEJ، CNAC) لا تستفيد منها سوى ١٠ في المائة من النساء.

و تقول بعض النساء المشاركات أن التأخيرات في معالجة الملفات تشكل تدبيرا غير مشجع للمرأة، إضافة إلى أنهم يعتقدون أيضا أن البنوك لا تهتم بقيود المتعهدين ولا تدعمها من خلال تطوير أدوات مالية تتكيف مع احتياجاتها وحقائقها.

- **البيئة الثقافية ودور المرأة في المجتمع الجزائري**

فالقيود المتعلقة بالتوفيق بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات الأسرية وضغط المجتمع التقليدي تعرقل تطور نشاط المرأة، وتشكل القوالب النمطية المجتمعية والتقليدية ضغطا على المرأة رغم التقدم المحرز في النظام القانوني والمؤسسي الجزائري.

**وسائل و هيئات دعم المقاولاتية النسوية في الجزائر:**

و قصد التقليل من التحديات المطروحة أمام المقاولين، عمدت الجزائر إلى إنشاء عدة هيئات لتسهيل عملية تمويل مختلف المشاريع المقاولاتية ، و أهم هاته الهيئات ما يلي :

- **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC :** تم إنشاءه سنة ١٩٩٤ كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي( تحت وصاية وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي ) تعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي (CNAC, 2016).
- **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب** ANSEJ : التي أنشأت في عام ١٩٩٦، هي هيئة عامة ذات طبيعة محددة، تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي. (ANSEJ, 2016)
- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM : (**تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم ٠٤-١٤ المؤرخ في ٢٢ جانفي ٢٠٠٤ (ANGEM, 2015) .

**٧/ دور وكالات التشغيل في تشجيع المقاولاتية النسوية :** سنحاول عرض أخر الإحصائيات المقدمة من قبل وكالات ANSEJ و CNAC ،

**الجدول رقم ٠٦ : دور وكالة ANSEJ وCNAC في تمويل المشاريع**

| | ANSEJ | | | CNAC | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قطاع النشاط | المشاريع الممولة | نصيب المرأة | ٪ من المشاريع النسائية | المشاريع الممولة | نصيب المرأة | ٪ من المشاريع النسائية |
| الفلاحة | 53 486 | 2 432 | 4,5 | 16 548 | 1 905 | 11,5 |
| حرفة | 42 513 | 7 255 | 17,1 | 11 130 | 2 459 | 22,1 |
| البناء | 32 405 | 716 | 2,2 | 8 225 | 1 95 | 2,4 |
| صناعة | 32 996 | 3 540 | 10,7 | 11 147 | 2 273 | 20,4 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهن الحرة | 9 198 | 4 063 | 44,2 | 778 | 336 | 43,2 |
| الخدمات | 104 947 | 17 058 | 16,3 | 29 526 | 5 035 | 17,1 |
| شبكة النقل | 88 900 | 1 579 | 1,8 | 58 019 | 847 | 1,5 |
| المجموع | 364 445 | 36 643 | 10,1 | 135 373 | 13 050 | 9,6 |

Source : www.ansej.dz et www.cnac.dz

يبين الجدول أنه بالرغم من استفادة النساء الجزائريات من خطط دعم عامة محددة لإنشاء الأعمال إلا أنها تبقى ضعيفة لا تتجاوز ٢٠ % في وكالات الدعم الرئيسية ANSEJ أو CNAC ، كما يبين الجدول أن أكبر نسبة للمشاريع النسوية الممولة من طرف هاتين الهيئتين تتمثل في المهن الحرة(كالطب،المحاماة ، التوثيق ...إلخ).

وفي إحصائية لوكالات ANGEM نلاحظ أن هذه الأخيرة تمول النساء المقاولات أكثر من تمويلها للرجال وهذا في إطار المهن الحرفية التي لا تشترط مبالغا مالية كبيرة وكذا عدم اشتراط الوكالة لمقر لإنشاء المشروع وهو ما شجع النساء للتوجه المقاولاتي المدعم في هذا الإطار حيث تشير الإحصائيات أن القروض الممنوحة للنساء من طرف وكالات الهيئة المذكورة يقدر بـ ٦٢,٤٤ % في سنة ٢٠١٧وهي نسبة جيدة تعكس إلى حد بعيد تطور التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر عن وجود التسهيلات الكافية.(ANGEM, 2017)

**خاتمة:**

حاولت الدراسة تقديم الإطار العام للمقاولاتية النسوية بالجزائر اعتمادا على مجموعة من التقارير المحلية والدولية ،وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها فيما يلي:

- تمثل المقاولاتية النسوية قطبا هاما في النشاط الاقتصادي للدول .
- التوجه نحو المقاولة عند المرأة تحكمه مجموعة من الضوابط تتمثل أساسا وجود النية المقاولاتية وتأثير المحيط السوسيو اقتصادي ،وهو ما ينعكس في وجود دوافع جاذبة وأخرى دافعة.
- لا يزال مناخ الأعمال بالجزائر بعيدا عن المستوى المرجو، رغم العديد من الإصلاحات التي مسته.
- أقوى عامل للبيئة المقاولاتية في الجزائر يتمثل في الشبكات والتي تجمع بين المعرفة الشخصية للمقاول مع قدرته على الاتصال بالآخرين في بلده والعالم ،وعلى غرار الدول العربية فإن أداء المشاريع المقاولاتية بالجزائر يبقى بعيدا عن السياق العالمي بمختلف مؤشراته.
- تمثل الحرف أكثر نشاط تختاره المرأة لتكريس توجهها المقاولاتي .

- هناك العديد من التحديات التي تعيق التوجه المقاولاتي النسوي في الجزائر يمكن تقليص البعض منها .

من خلال ما تقدم من طرح لواقع المقاولاتية النسوية بالجزائر يمكن عرض بعض الاقتراحات والتوصيات فيما يلي:

- تدعيم التوجه المقاولاتي لدى المرأة باعتماد مقاربات وسياسات تسهل ولوجها لعالم المال والأعمال.
- تطوير أدوات استشراف وتتبع وتصويب لنشاط المرأة المقاولة ومصاحبتها في مختلف السيورة المقاولاتية.
- القيام بدراسات وزيارات ميدانية يكون الهدف منها قراءة وتشخيص واقه المقاولة النسوية في مختلف القطاعات مع تشجيع ومكافأة الممارسات الرائدة.
- إطلاق حملات توعية وتحسيس حول المقاولة النسوية وآليات تشجيعهامن خلال تكثيف الجهود الترويجية والميدانية لاسيما التركيز على فعالية التعليم المقاولاتي في غرس الثقافة المقاولاتية لدى الطالبات على وجه التحديد. وذلك من خلال التدعيم أنشطة دور المقاولاتية التي تم استحداثها في مختلف الجامعات الجزائرية.
- إحداث مراكز دراسات وتوثيق حول المهارات التقليدية وتشجيع الشراكات بين الجامعات والتكوين في المهن التقليدية.
- الإهتمام أكثر بالجانب التمويلي للمشاريع النسوية من خلال تطوير آليات وأجهزة الدعم .
- تشجيع مشاركة النساء المقاولات في المعارض والصالونات المحلية والدولية .

**قائمة المراجع**


١. عبد السلام بارودي. (٠٤ ١١، ٢٠١٨). *المنصة الرقمية* ،أصوات مغاربية. تاريخ الاسترداد ١٢ ٠٢، ٢٠١٩، من https://www.maghrebvoices.com/a/466901.html

2. ANGEM. (2017, 08 31). Récupéré sur http://www.angem.dz/article/chiffres-cles/
3. ANGEM. (2015).. Récupéré sur: www.angem.dz
4. ANSEJ. (2016). Récupéré sur: www.ansej.dz
5. CNAC. (2016).. Récupéré sur:https://www.cnac.dz
6. Ferhane, D., & Bouzekraoui, H. (s.d.). Les Facteurs Enclencheurs de l'Entrereneuriat Feminin Chez Les Etudiantes Universitaires. Consulté le 03 12, 2019, sur ABHAT: www.cidegef.refer.org
7. Global Entrepreneurship Index. (2018). GEM report. Consulté le 03 17, 2019, sur https://www.gemconsortium.org/report:
8. Nandy, S. (2014). Women Entrepreneurship in 21 st Century India. Global Joural of Finance and Management , 967-976.
9. Organisation internationale duTravail. (2017).
10. SHamra, Y. (2013). Women Entrepreneur In India . journal of business and management .
11. Starcher, D. C. (1996). Femmes entrepreneurs:Catalyseurs de transformation. Paris: European Bahà'ì Business Forum.
12. THompson, E. (2009). Individual entrepreneurial intent: construct clarification and development of an internationally reliable metric. Entrepreneurship, Theory and Practice , 669-694.
13. Zehir, c., Canb, E., & Kawrabogac, T. (2015). L'Inking entrepreneurial orientation to firm performance:the role of diffeentiates. 4 th ,international conference on leadership

technology innovation and business management (pp. 358-367). Turkey: Elsevier.